المكسر نحو جا الجمالان وتثنية اسم الجمع نحو جا الركبان وتثنية اسم الجنس نحو الشهبان
ويشترط في كل ما ثني عند الاكثرين ثمانية شروط الاول الافراد فلا يثنى المثنى
ولا المجموع جمع تصحيح ولا الجمع الذي لا نظير له في الاحاد كمساجد ومصابيح الثاني
الاعراب فلا يثنى المبني واما نحو ذان وتان واللذان واللتان فصيغ
موضوعة للمثنى وليست مثناة حقيقة على الاصح عند جمهور البصريين الثالث
عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيب اسناد اتفاقا ولا مزج على الاصح واما
المركب تركيب اضافة من الاعلام فيستغنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف
اليه الرابع التنكير فلا يثنى العلم باقيا على علميته بل ينكر ثم يثنى الخامس
اتفاق اللفظ واما نحو الابوان للاب والام فمن باب التغليب قال
النووي التغليب يقع في شيئين مختلفي اللفظ فيغلب احدهما على الاخر
اما لشرف او خفة او شهرة او غير ذلك السادس اتفاق المعنى فلا يثنى
المشترك ولا الحقيقة والمجاز واما قولهم القلم احد اللسانين فشاذ السابع
ان لا يستغنى بتثنية غيره عن تثنيته فلا يثنى سوا لانهم استغنوا بتثنية
سي عن تثنيته فقالوا سيان ولم يقولوا سوآن الثامن ان يكون له ثان
في الوجود فلا يثنى الشمس ولا القمر واما قولهم القمران للشمس والقمر فمن
باب التغليب كما مر (و) ارفع بالالف ايضا (كلا) وهو اسم مفرد عند البصريين
يطلق على اثنين مذكرين وانما يرفع بها (اذا بمضمر) حال كونه (مضافا) اي
(وصلا) نحو جا الرجلان كلاهما فان لم يضف الى مضمر بل الى ظاهر فهو
كالمقصور في تقدير اعرابه على اخره وهو الالف نحو جاني كلا الرجلين
(تنبيه) بالالف متعلق بارفع وارفع فعل امر وفاعل والمثنى مفعول
ارفع وكلا معطوف على المثنى واذا ظرف متضمن معنى الشرط وهل الناصب
له فعل الشرط او فعل الجواب قولان اظهرهما الثاني عند الاكثرين وصحح
ابن هشام الاول (كلتا) التي تطلق على اثنين مؤنثين (كذاك) اي مثل كلا
في رفعها بالالف اذا اضيفت الى مضمر نحو جاتني المراتان كلتاهما وفي
تقدير اعرابه على اخره ان لم يضف اليه نحو كلتا الجنتين اتت اكلها تنبيه
كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك
اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمعا
في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي الا ان
اعتبار اللفظ اكثر وبه جا القران قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها

ولم

وقد نظمها بعضهم فقال واجاد
والشرط في مثنى ثمان شروطه
[illegible]
وعدم التركيب والتنكير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مجموعة للمصنف
[illegible]
[illegible]
[illegible] وحصل التوفيق
والاغنا عنه بتثنية غير بحق

ولم يقل اثنتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجري
في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص اجراؤهما مجرى
المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع عن
الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع عن الاضافة الى الظاهر
لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة
لكمال المناسبة (و)اما (اثنان واثنتان) بالمثلثة فهما (كابنين وابنتين)
بالموحدة اي كالمثنى الحقيقي في الحكم (يجريان) بلا شرط سوا افردا نحو حين
الوصية اثنان ام ركبا نحو اثنتي عشرة عينا ام اضيفا نحو اثناك واثناكم
وكاثنين ثنتان في لغة تميم (تنبيه) كلتا كذاك مبتدا وخبر واثنان
واثنتان مبتدا ومعطوف عليه وكابنين في موضع الحال من فاعل
يجريان وابنتين معطوف على ابنين ويجريان في موضع خبر
اثنان وما عطف عليه والتقدير اثنان واثنتان يجريان حال كونهما
مشابهين ابنين وابنتين (وتخلف اليا في) هذه الالفاظ (جميعها) اي المثنى وما
الحق به (الالف جرا ونصبا) اي في حالتيهما (بعد انفتاح) ما قبلها (قد
الف) وانما جعلت اليا علامة للنصب حملا على الجر دون الرفع لاشتراكهما في
كون كل منهما فضلة يستغنى عنه بخلاف الرفع فانه عمدة الكلام ومن
العرب من يلزمه الالف في الاحوال الثلاثة ويعربه بحركات مقدرة على
الالف ومنهم من يلزمه الالف دائما ويعربه بحركات ظاهرة على النون
اجرا للمثنى مجرى المفرد حكى الشيباني هذان خليلان بضم النون
فيهما وعليه قول الشاعر من بعد حا لم تنم العينان وقوله بضم النون
و قوله يا ابتا ارقني القذان فالنوم لا تالفه العينان (الاعراب)
قوله تخلف فعل مضارع واليا بالقصر للضرورة فاعل تخلف وفي جميعها
متعلق بتخلف والالف مفعول تخلف وجرا ونصبا مفعول لاجله ومعطوف
عليه وقيل منصوبان بنزع الخافض او مصدران في موضع الحال وكلاهما
لا ينقاس عليه الا اذا كان الاول مع ان او ان او كي لا تبعد وبعد فتح مضاف
اليه وقد هنا للتحقيق والف مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود
الى فتح وحاصل ما ذكره ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف ويجر وينصب
باليا المفتوح ما قبلها ثم شرع في سمي كان على حاله قبل التسمية به ثم شرع
في الباب الثالث من الخمسة فقال (وارفع بواو) نيابة عن الضمة (وبيا اجرر)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)